بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٣٤٢

لسان الإسراء
والمعراج

١

قصة الإسراء والمعراج الكبرى

نجم الدين الغيطي
ابن

مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة
سوق الليل — مكة المكرمة

ت — ٢٥٧٧٢
بطاقة حفظ — وطات رقم ٢٠/١

اسم الكتاب : قصة الاسراء والمعراج الكبير
اسم المؤلف : نجم الدين الغيطي
تاريخ التأليف : لم يذكر هنا
تاريخ خطه ونوعه : قديم - عادي - لم يذكر تاريخ نسخه
عدد الاجزاء : واحد
عدد الصفحات : ٢٥٤ وبالصفحة ١٥ سطر
المقاس : ٦ × ١٢ سم
الرأى : الكتاب مطبوع وعليه ملاحظات وتخريجات

سجل برقم ١٣٠٤٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع قدر نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم في الدنيا والآخرة وأسرى به ليلا
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فأعظم فضل
بذلك فخرا وقدمه جبريل فصلى بالانبياء والمرسلين
ليعلم انه الامام الاعظم وانه بذلك المقام احرى اي احق وأجدر
ثم ترقى الى السموات العلى الى سدرة المنتهى وظهر صعده
لمستوى سمع فيه صريف الاقلام ورأى من آيات
ربه الكبرى وتجلى له وخاطبه وقربه وادناه
ولعطاه

جامعة الملك سعود

واعطاه واعظم له من ذلك اجرا فسبحانه من
اله قوله نعته بنعته في مقام الافتعال
الاسرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له شهادة تتوالى علينا امدادا تتلو
واشهد ان سيدنا محمدا ونبينا وحبيبنا محمدا
صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله الذي بعثه
رحمة للعالمين ولكنوز الهدى ذخرا صلى الله
عليه وعلى اله وصحبه وتابعيه حصوصا
وارثيه الذين اشاع لهم في الحافقين ذكرا
وبعد فقد قال الله تعالى في كتابه
البين وهو اصدق القايلين
بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى

المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه
من آياتنا إنه هو السميع البصير

ونتكلم ان شاء الله تعالى على بعض فوائد هذه الآية
الكريمة وعلى فوائد بعض آيات من اول سورة
والنجم ثم نورد حديث قصة الإسراء والمعراج ونتكلم
على بعض فوائد ذلك متحمد من الله المعونة والتوفيق
والكفاية والرعاية فنقول سميت نزولها كما قاله
الامام ابو حيان ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
ذكر الإسراء به كذبوه فأنزلها الله تعالى ووجه اقتصاله
هذه السورة بما قبلها ومناسبتها لها ان الله تعالى
لما امره صلى الله عليه وسلم بالصبر ونهاه عن
الحزن عليهم وان يضيق صدره من مكرهم وكان
من مكرهم نسبته الى الكذب بالسحر والشعر وغير ذلك

مار موه به اعقب الله بحمده وتبارك شرفه وفضله
واحتفائه وعلو منزلته عند ذكر الاسري في اول
هذه السورة وايضا لما امره بالصبر في اخر السورة
التقدمة بقوله واصبر وما صبرك الا بالله والصبر
هو التحمل للمشاق والتحمل من جملة ما يودي الى التجمل
ومنه ما ذكر في اول هذه السورة وقد روي البخاري
عن ابن مسعود انه قال في سورة بني اسرائيل والكهف
ومريم وطه والانبياء هن من العتاق الأول وهن من
تلادي والعتاق بكسر العين المهملة جمع عتيق والتلاد
تجعل كل شيء بلغ الغاية في الجودة عتيقا والأول
بضم الهمزة وفتح الواو المخففة والاولية باعتبار
حفظها او باعتبار نزولها لانها مكيات وقوله
من تلادي بكسر التاء الفوقية وتحتية اللام وبعد الالف

دال مهملة اي مما حفظته قديما وهو ضد الطارف
ومراده ان لها فضلا باعتبار التقدم وما تضمنه
مفتتح كل منها من امر غريب وقع في العالم خارقا
للعادة وهو الاسرا وقصة اصحاب الكهف وقصة
مريم وهذا وجه في ترتيبها وهو اشتراكها في قدم
النزول وكونها مكيات وكونها مشتملة على القصص
وروى الامام احمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ كل ليلة بني
اسرائيل والزمر والحاقة في افتتاح هذه السورة ٥
بالتسبيح كما قاله في زاد المسير وجهان احدهما ان
العرب تسبح عند الامر العجيب فكأنه سبحانه
وتعالى عجب خلقه بما أسرى الى رسوله صلى الله عليه
وسلم من الاسرا به الثاني ان يكون خرج مخرج الرد
عليهم لانه صلى الله عليه وسلم لما حدثهم عن
الاسرا كذبوه فيكون المعنى تنزه الله سبحانه وتعالى
عما نسبه اليه صدوره في زاد المسير

ان يتخذ رسولا كذابا فان قلت ما المحكمة في افتتاح
سورة الاسرا بالتسبيح والكهف بالتحميد اجيب بان
التسبيح حيث جا قدم على التحميد نحو قم فسبح بحمد ربك
سبحان الله والحمد لله لان التسبيح هو التنزيه ٥
والحمد الثنا فالاول من باب التخلية والثاني من باب
التحلية والتخلية مقدمة على التحلية واجيب
ايضا بان سورة سبحان لما اشتملت على الاسرا وكذب
المشركون به النبي صلى الله عليه وسلم وتكذيبه تكذيب
لله سبحانه وتعالى اتى بسبحان لتنزيه الله عز وجل
عما لا يليق به وينسب اليه من الكذب وسورة ٥
الكهف لما نزلت بعد سوال المشركين عن قصة اصحاب
الكهف وتاخر الوحي نزلت مبينة ان الله سبحانه
وتعالى لم يقطع نعمته عن نبيه ولا عن المومنين
بل اتم عليهم النعمة بانزال الكتاب فناسب افتتاحها
بالحمد على هذه النعمة واما سبحان فهو اسم معنى

التسبيح الذي هو التنزيه فهو اسم واقع موقع
المصدر ولا يكاد يستعمل الا مضافا وقد يستعمل علما
فينقطع عن الاضافة ويمنع عن الصرف وانتصابه
بفعل مضمر اي ابرئ الله سبحان ثم نزل لكثرته منزلة الفعل
فصار عوضا ودال على التنزيه البليغ لان في حذف
العامل واقامته مقامه الدلالة على ان المقصود
بالذات هو المصدر والفعل تابع فيفيد الاخبار
بسرعة وجود التنزيه والتسبيح مما نزه الله
سبحانه وتعالى به واذا قلنا بانه علم للتسبيح فالعلم
على نوعين علم شخصي وعلم جنسي ثم انه يكون
تارة للعين وتارة للمعنى فهذا من العلم للمعنى الذي
يكون للمعنى فان قلت لفظ سبحان واجب
الاضافة فكيف الجمع بين العلمية والاضافة
اجيب بانه ينكر ثم يضاف كما قال الشاعر علا زيد ما
يوم النقى راس زيدكم ... بايض ماضي الشفرتين يماني

سبحانه وتعالى
قبلا

فبدا كما قال بعضهم بالصلة اي بالاسم الموضوع
موضعه في بني اسرائيل لان المصدر هو الاصل ثم
بالماضي في الحديد والحمد والصوف لانه اسبق الزمانين
ثم بالمضارع في الجمعة والتغابن ثم بالامر في الاعلى
اجتبى بالمرة الكلمة من جميع جهاتها فهو ذكر
يعظم الله به مختص به لا يصلح لغيره ولا يستعمل
الا فيه واما قول الشاعر سبحان من علقمة الفاخر
فعلى سبيل الشذوذ واي العجب من علقمة اذ يفخر
والعرب تقول سبحان من كذا اذا تعجب منه قال الراغب
وقول الشاعر سبحان من علقمة الفاخر تقديره
سبحان علقمة على سبيل التهكم فزاد فيه من ردا
الى اصله وقيل اراد سبحان الله من اجل علقمة فحذف
المضاف اليه اقام فعلي الثاني لا شذوذ فيه لانه
ما استعمل في غير الله تعالى الا لان مضاف اليه وقد
حذف المضاف اليه وهو مراد للعلم به وابقي

رقم التسجيل
١٣٤٢